

تحليل مكاني للمحددات الديموغرافية وتأثيرها على السلوك الإيجابي في مدينة البصرة

الباحثة دلال رحيم عزيز الصالحي

الاستاذ المتمرس الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية / كلية الآداب / جامعة البصرة

المخلص:-

يتناول البحث أثر المحددات الديموغرافية على السلوك الإيجابي في مدينة البصرة من وجهة نظر جغرافية، أما المحددات فتتمثل بصلة القرابة، ومستوى التعليم، وتعدد الزوجات، وعمر الزوجين الحالي، والفارق العمري بين الزوجين، و العمر عند الزواج، استخدام موانع الحمل، الإجهاض، عدد المواليد الأحياء، وإن من الطبيعي للمحددات الديموغرافية تأثير على السلوك الإيجابي و الاختلافات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها مدينة البصرة والتي شكلت شخصيتها.

كلمات مفتاحية: السلوك، السلوك الإيجابي، الخصوبة.

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٠٩/٢٦

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٦/٢٦

A Geographic Analysis of the Demographic Determinants and their Impact on the Birth-Giving Behaviour in Basra

Dalal Raheem Aziz As-Salihi
Emeritus Prof. Dr. Basim Abdul-Aziz Omar Al-Othman
Department of Geography and Geographic Information Systems /
College of Art /University of Basrah

Abstract:

The study deals with the impact of demographic determinants on birth-giving behaviour in Basrah from a geographical point of view. The determinants are represented by kinship, educational level, polygamy, current spouses' age, age difference between spouses, age at marriage, use of contraceptives, abortion and number of alive births. It is natural that the demographic determinants have an impact on the birth-giving behaviour and the demographic, social and economic circumstances that Basrah went through and helped to formulate the city.

Keywords: Behaviour, birth-giving behaviour.

Received:26/06/2022

Accepted: 26/09/2022

المقدمة:-

يعد الإنجاب ظاهرة طبيعية تحرض عليها المجتمعات لاستمرار بقائها, وذلك في ظل تأثيرها على عدد السكان وتركيبهم, وتتباين مستوياتها تبعاً لعدد من المحددات الديموغرافية التي تعكس اختلاف المجموعات السكانية والبيئية داخل المجتمعات وسلوكها الإنجابي. ومن الطبيعي إن الشخصية السكانية لمدينة البصرة قد تأثرت هي الأخرى خلال تشكيلها واستقرارها في المدينة ضمن وحداتها السكنية واحيائها, في ظل ما حملته واكتسبته من آراء وقرارات بشأن سلوكها الإنجابي الذي يتباين مكانياً وزمانياً, وتحديداً المحددات الديموغرافية التي بات تأثيرها واضحاً في السلوك الإنجابي.

اولاً_الدليل النظري

يتضمن الدليل النظري للبحث عدد من المصطلحات التي يندرج تحت عناوينها تسعى إلية أهداف البحث وهي كالآتي:

١- مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث بتباين السلوك الإنجابي تبعاً لعدد من المحددات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية, وتحديداً الديموغرافية منها كنموذج لهذه المحددات و تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- هل تتباين معدلات الإنجاب في مدينة البصرة مكانياً؟
- ٢- هل تمارس العائلة وسائل تحديد النسل لضبط السلوك الإنجابي عندها ؟
- ٣- هل للمحددات الديموغرافية الدور الأكبر في السلوك الإنجابي مقارنة بالمحددات الأخرى؟

٢- فرضية البحث:

يقصد بالفرضية أنها حل مقترح لمشكلة البحث, وهذا الحل يصاغ من الباحث صياغة واضحة ودقيقة بحيث لا تعطي أكثر من معنى واحد ولا تتضمن أكثر من علاقة, وتعرف بأنها التكهينات التي يضعها الباحثون لمعرفة الصلات بين الأسباب وهكذا يكون الفرض حدساً أو تفسيراً مؤقتاً للظواهر^١

وقد تم بناء البحث تبعاً لعدد من الفرضيات وهي كالآتي :

- ١- يتباين السلوك الإنجابي في مدينة البصرة تبعاً لعدد من المتغيرات وتحديداً الديموغرافية منها.
- ٢- يكون للمحددات الديموغرافية التأثير الواضح مقارنة المحددات الأخرى في تشكل السلوك الإنجابي.
- ٣- لوسائل تحديد النسل تأثير في السلوك الإنجابي للعائلة في مدينة البصرة.

٣- هدف البحث:

يهدف البحث إلى عرض وتحليل المحددات الديموغرافية وتأثيرها في السلوك الإنجابي على مستوى مدينة البصرة دون الوحدات السكنية التي تتشكل منها.

٤- أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في إن المجتمعات الإنسانية تواجهها العديد من المشكلات, ويعد السلوك الإنجابي أحد تلك المشكلات ان لم يكن أهمها , وذلك في ظل تأثيراته على النمو السكاني سواء نحو التضخم أو العجز

والخلل وافرازاته في تنامي مشكلات أخرى، وامكانية تفهم اعمق لهذا السلوك ولإجراءات والسياسات المعتمدة لضبطه، كما يستمد هذا البحث أهميته في أن يكون منطلقاً لدراسات أخرى أكثر تفصيلاً وعمقاً في ظل شحة البيانات الرسمية والتفصيلية عنها والتقييم المناسب لها.

٥- الإجراءات المنهجية:

خضع البحث إلى عدد من الإجراءات لإتمام بناءه ومساره المنهجي التي تتمثل بالآتي:

- ١- المصادر المكتبية وتتضمن الكتب والبحوث والرسائل الذي كان السلوك الإيجابي والمتغيرات المؤثرة كعنوان لها أو أحد عناوين دراستها.
- ٢- الدراسة الميدانية كأحد المصادر الرئيسة وذلك من خلال استمارة الاستبانة والتي وزعت على (٢٠٠٠) أسرة، وتحديدًا على (٥٤) حي سكني، وعدد سكانها البالغ (١,٣٧٦,٠٧٠) نسمة، وكان اختيار العينة التي وزعت عليها استمارة الاستبانة بطريقة الأسلوب العشوائي.
- ٣- الطرق الإحصائية لإجراء العمليات الحسابية و تحليل جداول البيانات رياضياً.
- ٤- الخرائط والجداول والأشكال البيانية.
- ٦- منهج البحث:

اعتمده البحث في تتابع خطواته و مسارة على المنهج الوصفي في مدخلة المسحي، والتحليلي.

٧- الحدود المكانية: أن مدينة البصرة تقع في حدودها المكانية في الجزء الشرقي من محافظة البصرة

تقع مدينة البصرة فلكياً عند إحداثيات دائرة عرض (٣٠.٣٤). درجة شمالاً وخط طول (٤٧ ٥٠)، درجة شرقاً، والممتدة جغرافياً من مجرى نهر الكرمة شمالاً ونهر السراجي جنوباً وشط العرب شرقاً وقناه البصرة غرباً، وتشغل مدينة البصرة مساحة مقدارها (٢٠١,٥) كم^٢ أي بنسبة (١%) من مساحة محافظة البصرة البالغة (١٩٠٧٠) كم^٢، وتضم المدينة (٦) قطاعات بلدية و (٥٤) حياً سكنياً، كما هو واضح في خريطة (١) و (٢).

٨- هيكلية البحث:

قسم البحث إلى قسمين، فضلاً عن مقدمة وخلاصة. تضمن الدليل النظري للبحث والذي ضم مشكلة البحث، فرضية البحث، هدف البحث وأهمية والإجراءات المنهجية ومفاهيم السلوك الإيجابي، بينما تناول القسم الثاني المحددات الديموغرافية المؤثرة على السلوك الإيجابي والذي تضمن العمر الحالي للزوجين، العمر عند الزواج، صلة القرابة بين الزوجين، مستوى التعليم، الإجهاض، استخدام موانع الحمل، مستوى الإنجاب حسب عدد الأطفال في الأسرة.

٩- المفاهيم:

- ١- السلوك: يقصد بالسلوك بوجه عام الاستجابات الحركية والغدية، أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أي الغدد الموجودة في جسمه أو الأفعال والحركات العضلية أو الغدية، وبذلك يدخل تحت مفهوم السلوك جميع مناسط الكائن الحي الداخلية والخارجية^٥.

٢- السلوك الإنجابي: هي الميول والرغبات التي يشعر بها الكائن الحي للإنجاب والذي يندرج ضمن السلوك الجنسي, ويعرف أيضاً السلوك الإنجابي (التناسل) بصفة عامة الرغبة أو عدم الرغبة في إنجاب أطفال آخرين لأسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية وديمغرافية وبيئية وسياسية^(١).

٣- الخصوبة: خصوبة السكان لفظ يطلق على ظاهرة الإنجاب في أي مجتمع سكاني والتي يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء, وينبغي التمييز هنا بينهما وبين لفظ القدرة على التوالد والتي يقصد بها المقدرة الفسيولوجية على الإنجاب أو القدرة الطبيعية علة حمل الاطفال , ويمكن التحقق من الخصوبة من احصاءات المواليد, الا أنه لا يستدل منها على مستوى القدرة على التوالد او الخصوبة الفسيولوجية والتي لا يوجد لها قياس ثابت^(٢)

خريطة (١) موضع مدينة البصرة من المحافظة



المصدر: الهيئة العامة للمساحة, خريطة محافظة البصرة, بغداد, ٢٠١٨, بمقياس رسم ١/٢٥٠٠٠٠

خريطة (٢) مدينة البصرة حسب الاحياء السكنية لعام ٢٠٢١



المصدر: بلدية البصرة، شعبة تنظيم المدن، وحدة GIS، خريطة مدينة البصرة لعام ٢٠٢٠

ثانياً: المحددات الديموغرافية المؤثرة على السلوك الإنجابي

تتمثل المحددات الديموغرافية بعدد المؤشرات مثل: العمر الحالي للمتزوجين، مستوى الإنجاب حسب الفارق العمري، العمر عند الزواج، صلة القرابة بين الزوجين، مستوى التعليم تعدد الزوجات، الإجهاض، استخدام موانع الحمل، مستوى الإنجاب حسب عدد الأطفال في الأسرة

١- العمر الحالي للزوجين:

تمثل الفئات العمرية ركيزة أساسية في الدراسات السكانية وخاصة المتعلقة بالخصوبة والنمو السكاني، إذ تتحدد بفئات عمرية خاصة للإناث من عمر البلوغ إلى عمر عدم القدرة على الإنجاب^٥ والذي يتحدد بالمدى العمري (١٥_٤٩) سنة ومن تحليل الجدول (١) والشكل (١) يتبين إن الفئات العمرية التي تقل عن (٢٠) سنة، للزوج الذكور تبلغ (٩٠) نسمة، أي بنسبة ٤,٥% من إجمالي الذكور، أما الزوجات فقد بلغ المجموع (١٢٨) نسمة، أي بنسبة ٦,٤% من إجمالي الإناث، أما الفئات العمرية (٢٠_٢٩) سنة والتي تعد فئة الشباب الناضجة فقد احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للزوج الذكور والبالغ (٦٩٣) نسمة، أي بنسبة ٣٤,٧% من إجمالي الذكور، وكذلك الإناث فقد احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى أيضاً بعدد (٩٠٩) نسمة، وبنسبة ٤٥,٥% من إجمالي الإناث، بينما الفئات العمرية (٣٠_٣٩) سنة والبالغ عدد الأزواج الذكور (٥٨٠) نسمة وبنسبة ٢٩% من إجمالي الذكور فقد احتلت المرتبة الثانية، وكذلك للإناث البالغ عددها (٥٢١) وبنسبة ٢٦% من إجمالي العينة أما الفئة العمرية (٤٠_٤٩) سنة.

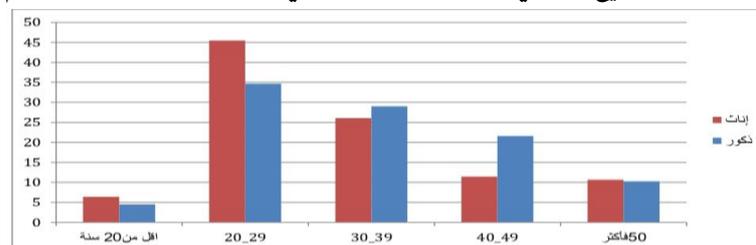
بلغ عدد الذكور (٤٣٢) نسمة، وبنسبة ٢١,٦% من إجمالي الذكور وبذلك احتلت المرتبة الثالثة، بينما الإناث (٢٢٩) نسمة، وبنسبة ١١,٤٥% والفئة العمرية (٥٠ فأكثر) من الذكور فقد احتلت المرتبة الرابعة بعدد (٢٠٥) نسمة، وبنسبة ١٠,٣%، بينما الإناث شكل العدد (٢١٦) وبنسبة ١٠,٦٥%، ومن تطبيق المعادلة وفق متغيرات معامل بيرسون وحسب المعادلة الآتية^٦ في جدول (٢) يكون الناتج (٠,٨٦) وهي علاقة طردية قوية بين الزواج وفئات العمر المختلفة عند الجنسين.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي حسب عمر الزوجين الحالي لسكان مدينة البصرة عام ٢٠٢١

الفئات العمرية	الزوج	%	الزوجة	%
أقل من ٢٠ سنة	90	4,5	128	6,4
٢٠_٢٩	693	34,7	909	45,5
30_39	580	29	521	26
40_49	432	21,6	229	11,45
٥٠ فأكثر	205	10,3	213	10,65
المجموع	2000	100	2000	100

المصدر الدراسة: الميدانية

شكل (١) التوزيع النسبي لعمر الزوجين الحالي لسكان مدينة البصرة عام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

جدول (٢) متغيرات معامل بيرسون حسب عمر الزوجين الحالي لسكان مدينة البصرة عام ٢٠٢١

الفئة العمرية	الذكور المتزوجين(س)	الإناث المتزوجات(ص)	س' ص'	س x ص
اقل من ٢٠ سنة	90	128	8100	11520
20-29	693	909	480249	629937
30-39	580	521	336400	302180
40-49	432	229	186624	98928
٥٠ فأكثر	205	213	42025	43665
المجموع	2000	2000	1053398	1086230

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

٢- مستوى الإنجاب حسب الفارق العمري بين الزوجين :

يشكل الفارق العمري بين الزوجين أحد المتغيرات التي لها تأثير على السلوك الإنجابي وعادة ما يفضل الذكور الأزواج من الإناث اللاتي تصغرهم سناً، وذلك لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وثقافية وديموغرافية فضلاً عن زيادة فترة المعاشرة الزوجية و الرغبة في إنجاب عدد أكبر من المواليد , خاصة و أن قدره المرأة على الإنجاب يتحدد وفق العرف الديمغرافي ما بين (١٥-٤٩) سنة، وقد يمتد إلى ادنى أو أعلى من ذلك بعدة سنوات.

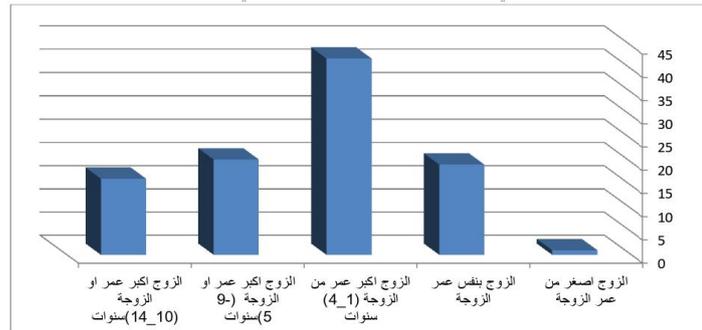
ويظهر من تحليل جدول (٣) والشكل (٢) أن الفارق العمري بين الزوجين بأن عمر الزوج يكون أصغر من عمر الزوجة من عدد العينة يبلغ (٢٠) نسمة , أي بنسبة ١% ومن المعلوم بأن قليل من يتزوج من تكبره سناً، اما الأزواج بنفس العمر فقد شكل العدد (٣٩٠) نسمة، بنسبة ١٩,٥%، في حين إن الزوج أكبر عمراً من الزوجة (٤٠١) سنوات والتي احتلت المرتبة الأعلى، بعدد (٨٤٥) نسمة، أي بنسبة ٤٢,٢٥% وهي الأكثر والشائع في المجتمعات بأن الزوج يتزوج من الفتيات من تصغره بعدة سنوات، والفارق العمري الأخر بين الزوجين هو إن الزوج اكبر عمراً من الزوجة ما بين (٥-٩) سنوات فقد والبلغ (٤١٥) نسمة، اي بنسبة ٢٠,٦%، اما الفارق العمري بين الزوجين من (١٠-١٤) سنة فقد بلغ (٣٣٠) اي بنسبة ١٦,٥% وهو فرق كبير بين الزوجين، وعلى ضوء ما سبق فمن الطبيعي إن الفارق العمري بين الزوجين يتناقض بينهما في ظل المكانة الاجتماعية والعلوية التي يحتلها كل منهما وخاصة المرأة التي تحرص أن يكون الزوج متوافق معها في تلك المكانة، وعلى العموم فإن الفارق بين الزوجين يعد أحد المحددات للسلوك الإنجابي خاصة بالنسبة للمرأة والتي يتحدد إنجابها بالمدى العمري البالغ (١٥-٤٩) سنة، لذلك فإن اختيار الزوج والزوجة تكبره سناً يؤدي إلى تناقض أعداد المواليد في ظل ما سبق ذكره من الأسباب.

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للأزواج حسب الفارق العمري بين الزوجين في مدينة البصرة عام ٢٠٢١

الفارق العمري بين الزوجين	العدد	%
الزوج اصغر من عمر الزوجة	20	1
الزوج بنفس عمر الزوجة	390	19,5
الزوج اكبر عمر من الزوجة (١-٤) سنوات	845	42,25
الزوج اكبر عمر او الزوجة (٩-٥) سنوات	415	20,6
الزوج اكبر عمر او الزوجة (١٠-١٤) سنوات	330	16,5
الزوج اكبر عمر او الزوجة (٥ سنة فأكثر)	لا يوجد	
المجموع	2000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (٣) التوزيع والنسبي حسب الفارق العمري بين الزوجين في مدينة البصرة عام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣)

٣-العمر عند الزواج

أن قوانين الأحوال الشخصية في الدول العربية كافة عدا اليمن قد نصت على مبدأ تحديد السن الأدنى للزواج؛ لأنها وجدت أن ذلك هو الأنسب، والأصلح في الوقت الحاضر وهو المعمول به في كافة القوانين والشرائع، لذلك فإن القول بجواز تحديد السن الأدنى للزواج هو الذي يتناسب مع صلاحية الشريعة الاسلامية لكل الأزمنة والأمكنة^(٦) حيث أشار قانون الأحوال المدني العراقي رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ إن شرط اهلية الزواج لا يتم إلا بالشخص العاقل وإكمال الثامنة عشرة من العمر، وأخرى عرفية تتيح الزواج في سن اقل من الثامنة عشرة من العمر وهذا أيضاً لم يتغاضى عنه القانون العراقي إذ اجاز لمن اكمل الخامسة عشرة من العمر بموافقة الأب وأذن القاضي.^(٧)

لذلك فإن دراسة العمر عند الزواج يعد ذات اهمية واثر كبير في تحديد اتجاهات الخصوبة إذ انه كلما أنخفض معدل العمر عند الزواج أدى ذلك إلى زيادة عدد المواليد الذين تنجمهم المرأة، وكذلك لعامل العمر عند الزواج تأثير على أمد حياتها الزوجية وطول فترة المعاشرة على فرض إن امد الحياه الزوجية لا تنقطع طوال سنوات خصوبة المرأة الممتدة (١٥_٤٩) سنة وهناك عوامل لها دور في تحديد مستوى الزواج مثل المستوى التعليمي والمهنة وكلاهما لهما دور في تحديد مستوى العمر عند الزواج.

يتضح من تحليل جدول (٤) والشكل (٤) بأن الازواج من الذكور الذي تزوجوا في سن أقل من ٢٠ سنة بلغ عددهم (٣٧٥) نسمة، أي بنسبة ١٨,٧٥ % من إجمالي الذكور، اما الإناث بلغ عددهن (٤٥٦) نسمة أي بنسبة ٢٢,٨ % والفئة العمرية (٢٠_٢٩) فقد بلغ عدد الذكور (١٠٤٣) نسمة أي بنسبة ١٥,٥٢ % من إجمالي الذكور، بينما الإناث (١٤٤٤) نسمة أي، بنسبة ٢٢,٢ % من إجمالي الإناث وهي النسبة الاعلى من إجمالي العينة في مدينة البصرة، اما عند الفئة العمرية (٣٠_٣٩) فقد بلغ عدد الذكور (٣١٣) نسمة، أي بنسبة ١٥,٦٥ % من إجمالي الذكور، في حين بلغ عدد الإناث (٩٥) نسمة، أي، نسبة ٤,٧٥ % من إجمالي الإناث، اما

الفئة العمرية (٤٠_٤٩) سنة فقد بلغ عدد الذكور (٢٦٢) نسمة اي بنسبة ١٣,١% من إجمالي الذكور, والإناث (٤) نسمة أي بنسبة ٠,٢% اما الفئة ٥٠ سنة بلغ عدد الذكور (٧) نسمة أي بنسبة ٠,٣٥% من إجمالي الذكور, والإناث بعدد (١) نسمة, أي بنسبة ٠,٥٠% وهي النسبة الأقل من إجمالي العينة في مدينة البصرة.

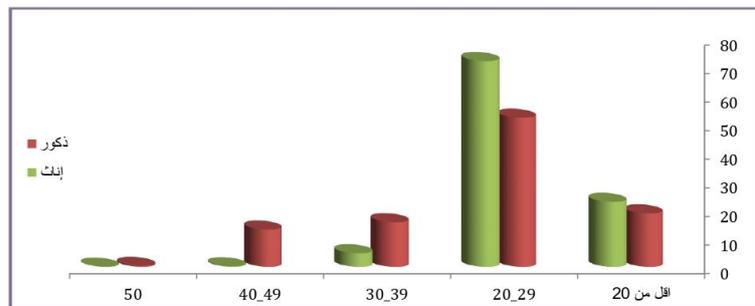
جدول (٤) التوزيع العدي والنسبي لمستوى الإنجاب حسب عمر الأزواج عند الزواج في مدينة البصرة

عام ٢٠٢١

العمر عند الزواج	الزوج	%	الزوجة	%
أقل من ٢٠	375	18,75	456	22,8
20_29	1043	52,15	1444	72,2
30_39	313	15,65	95	4,75
40_49	262	13,1	4	0,2
٥٠ فأكثر	٧	0,35	1	0,05
المجموع	2000	100	2000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (٤) التوزيع النسبي لمستوى الإنجاب حسب عمر الأزواج عند الزواج في مدينة البصرة عام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤)

٤-صلة القرابة بين الزوجين:

أقر الله تعالى الزواج, وهي فطرة في النفس الإنسانية إذ دعا إلى العناية بتوثيق عمرها وتثبيت بنيتها, وحمايتها من جميع المؤثرات, ومن ثم تكاملها لإقامة الأسرة, بينما استبعد من هذا الزواج سائر أنواع المحرمات من النساء وحرمتها تحريماً تاماً, وهي خطوة في تنظيم الأسرة, وفي تنظيم المجتمع على السواء^(٨) لقوله تعالى ((حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِمَّنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا))^(٩) بينما اقر ما عداها دون الأنواع السابقة. وتتميز هذه الظاهرة بنسبيتها, فهي تختلف من مجتمع لآخر حيث تبلغ (٥%) في المجتمعات الأمريكية, بينما ترتفع في المجتمعات الآسيوية لتقل في اليابان مثلاً (٢%) وتقل الى أقل من (١%) في المجتمعات الأوروبية^(١٠).

ومن تحليل الجدول (٥) والشكل (٥) يظهر إنه على الرغم إن نمط الزواج من غير الأقارب يكون له السيادة في حالات الزواج في مدينة البصرة والتي تبلغ (١١٩٠) حالة اي بنسبة ٥٩,٥% من إجمالي العينة وذلك في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المدينة والتي قللت من بعض الخلفيات المتوارثة، إلا ان نمط الزواج من داخل الانساق القرابية سواء من جهة الأب أو الأم أو الأقارب البعيدة لازال يشكل نسبة عالية من حالات الزواج البالغ (٨١٠) حالة، أي بنسبة ٤٠,٥% من إجمالي العينة في مدينة البصرة. وعند تحليل هذا الانساق القرابية يبدو إن القرابة من جهة الاب هي السائدة والتي تبلغ (٣٦٠) حالة، أي بنسبة ١٨% من إجمالي العينة، الامر الذي يعكس بأن دور الاب لا زال له تأثير في اتخاذ قرار الزواج بالنسبة للأبناء، كما إنه يبين بأن الاثار الريفية وما تحمله من قيم وعادات وتقاليد لايزال لها تأثير في الحياه الحضرية، إذ أن كثير من الأسر ذات الأصول الريفية قد وفد لمركز المدينة في ظل الظروف التي تأثرت بها مناطقهم والتي ادت إلى هجرتها منها نحو المدينة.

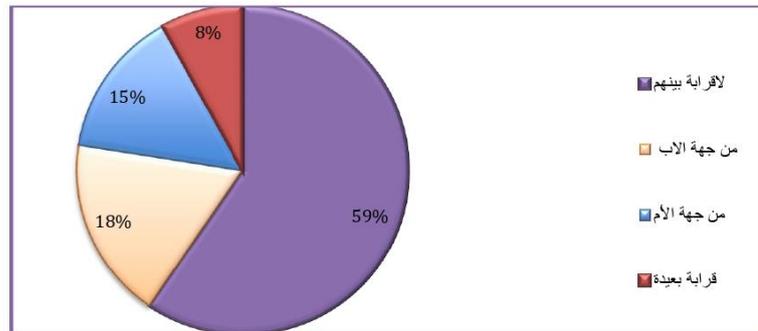
جدول(٥)التوزيع العددي والنسبي لمستوى الإنجاب حسب صلة القرابة بين الزوجين في مدينة البصرة عام ٢٠٢١

صلة القرابة	العدد	%
لا قرابة بينهم	1190	59,5
من جهة الاب	360	18
من جهة الام	290	14,5
قرابة بعيدة	160	8
المجموع	2000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (٥) التوزيع النسبي لمستوى الإنجاب حسب صلة القرابة بين الزوجين في مدينة البصرة عام

٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥)

٥-مستوى التعليم:

يتأثر توقيت الزواج والبدء في الإنجاب بكل معايير الثقافية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية ففي حالات التي يكون فيها مستوى التعليم شرطاً أساسياً للحصول على الوظائف المرغوبة وتحقيق الرقي الاجتماعي يتسبب الزواج المبكر أو الحمل في اضعاء تلك الفرص^(١١)، ويعد التعليم من العوامل المهمة المؤثرة في الخصوبة فقد أشار العالم الديموغرافي (ايفانوف) الى انه من بين العدد الكبير من العوامل المؤثرة في معدل الولادات يكتسب المستوى التعليمي للسكان اهمية خاصة في ظروف معينة، وبين (جون كالدويل)^(١٢) ان مستوى تعليم المجتمع يستطيع ان يمارس تأثير اقوى على سلوك الخصوبة الشخصي مقارنة بالميزات الشخصية إلا إنه من ناحية أخرى أكد (جون كالدويل) إلى إن ارتفاع الخصوبة في المجتمعات النامية يعود إلى انتشار نظام العائلة الممتدة، وإلى سيطرة كبار السن، وبخاصة الذكور منهم، على موارد الأسرة في هذه المجتمعات لذا فإنها تؤدي إلى تدفق الثروة من جيل الآباء إلى جيل الأبناء مما يجعل الخصوبة المرتفعة من مصلحة الذكور كبار السن.^(١٣)

ومن الطبيعي إن المستوى التعليمي للزوج والزوجة يسمح لهما الحصول على المعلومات وزيادة المعرفة والوعي في مجال التربية واختيار الطرق الصحيحة وكذلك اختيار الوقت المناسب للإنجاب، والعدد الأمثل للأبناء ومن خلال الدراسة الميدانية، و متابعة جدول (٦) والشكل (٦) نلاحظ إن (الاميين) من الذكور قد بلغ عددهم (٨٢)، أي بنسبة ٤,١% من إجمالي الذكور، اما الإناث (الاميات) فقد بلغ عددهن (٧٩) أي بنسبة ٣,٩٥% من إجمالي الإناث، اما من يقرأ ويكتب من الذكور فقد بلغ العدد (٩٨)، أي بنسبة ٤,٩%، اما الإناث التي تقرأ وتكتب (٨٨) وبنسبة ٤,٤%، اما الحاملين الابتدائية من الذكور فقد بلغ عددهم (٢٥٦)، أي بنسبة ١٢,٨%، في حين الإناث بلغ (٣٥٨)، وبنسبة ١٧,٩% من إجمالي الإناث، اما الحاملين على متوسطة بلغ عددهم (١٧٦) وبنسبة ٨,٨% اعلى من الذكور الذي شكل عددهم (١٦٤) وبنسبة ٨,٢%، بينما ظهر التباين في مستوى التعليم الإحصائي اذ يلاحظ وجود تباين في هذا المستوى التعليمي بين الذكور والإناث فكان عدد الذكور (١٦٤) نسمة أي بنسبة ٨,٤٥% من إجمالي الذكور في حين بلغ عدد الإناث (٣٦٠) نسمة، أي بنسبة ١٨%، اما الحاصلين على شهادة الدبلوم (معهد) من الذكور (٣٩٥) وبنسبة ١٩,٧٥% من إجمالي الذكور، في حين بلغ الإناث (٢٢١) وبنسبة ١١,٥%، اما حاملي الشهادة الجامعية البكالوريوس من الذكور بلغ (٧٧٠) نسمة وبنسبة ٣٨,٥% من إجمالي الذكور وهي النسبة الاعلى من إجمالي العينية في مدينة البصرة.

الإناث بلغن (٦٩٩) نسمة وبنسبة ٣٤,٩٥% من إجمالي الإناث ويبدو إن هذا الارتفاع في اعداد الجامعيات من الإناث انما يعكس رغبتهم في رفع مستوى تعليمهم، من ثم تعليمها يمنحها فرصاً متزايدة للمساهمة في قوة العمل، هذا فضلاً على انهم يفضلون الزوج المتعلم على الزوج الغير المتعلم اذ يكون واسع الافق و يستطيع التعامل معها خاصة من لديهن شهادة جامعية، اي من نفس المستوى العلمي، أما حاملي الشهادات العليا من

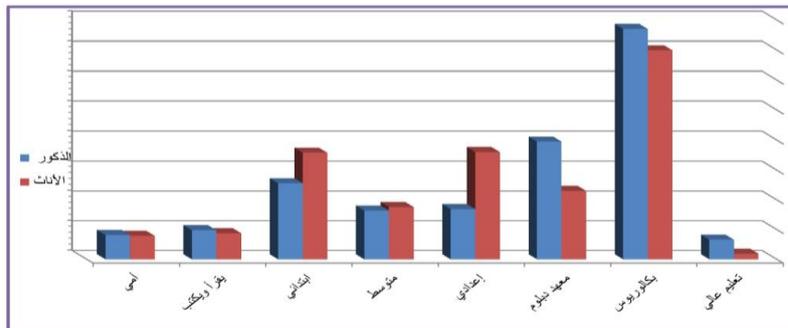
المجستير والدكتوراه حيث بلغ عدد الذكور (٦٦) وبنسبة ٣,٣% من إجمالي الذكور، وهذا يفوق على الإناث البالغ عددهن (١٩) وبنسبة ٠,٩٥% من إجمالي الإناث اما عند تطبيق معامل بيرسون كما في جدول (٧) ناتج التطبيق يبلغ ٠,٣٣، وهي علاقة طردية قوية بين الزواج ومستوى التعليم لكلا الجنسين.

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي لمستوى التعليم في مدينة البصرة عام ٢٠٢١

مستوى التعليم	الذكور	%	الإناث	%
أمي	82	4,1	79	3,95
يقرأ ويكتب	98	4,9	88	4,4
ابتدائي	256	12,8	358	17,9
متوسط	164	8,2	176	8,8
إعدادي	169	8,45	360	18
معهد دبلوم	395	19,75	221	11,5
بكالوريوس	770	38,5	699	34,95
تعليم عالي	66	3,3	19	0,95
المجموع	2000	100	2000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (٦) التوزيع النسبي لمستوى التعليم الذكور والإناث في مدينة البصرة عام ٢٠٢١



المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على جدول (٦)

جدول (٧) متغيرات معامل بيرسون حسب مستوى تعليم الزوجين في مدينة البصرة عام ٢٠٢١

مستوى التعليم	مستوى تعليم الذكور (س)	مستوى تعليم الإناث (ص)	س ^٢	ص ^٢	س x ص
أمي	82	79	6724	6241	6478
يقرأ ويكتب	98	88	9604	7744	8624
ابتدائي	256	358	65536	128164	83968
متوسط	164	176	26896	30976	28864
إعدادي	169	360	28561	129600	60840
معهد دبلوم	395	221	156025	48841	87295
بكالوريوس	770	699	592900	488601	538230
تعليم عالي	66	19	4356	88601	1254
المجموع	2000	2000	890602	928768	815553

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)

٦-تعدد الزوجات

الغاية من الزواج في الاسلام ليست مجرد صلة جنسية بين الذكر والأنثى، وإنما الغاية منه التحصين ودرأاً للمفاسد الأخلاقية التي تترتب عن العلاقات غير الشرعية، كذلك أن التعدد لم يحرم شرعاً ولكن أبيع بقيود وهذه حماية للأسرة والمرأة وللمجتمع من الهلاك وأن التعدد له دوافع مثل أصابه الزوجة بمرض كالأمراض المزمنة، أو تكون الزوجة عقيمة فليس من العدل حرمان الزوج من الأولاد فالنسل رغبة بشرية عميقة فهنا الزوج يختار التعدد بدلاً من الطلاق، أي رغبة الزوج في الأولاد، وكذلك من المعلوم أن المرأة إذا تقدمت بالعمر ووصلت إلى الخمسين فأنها تتوقف عن الإنجاب، في حين تظل حيوية وقدرات الرجل في التناسل ورغباته ونواياه في الأطفال وزيادة حجم أسرته مستمرة خاصة أن الرجل قادراً على الإنجاب إلى السبعين والثمانين.^(١٤) ويظهر تحليل الجدول (٨) بأن عدد المتزوجين بواحدة في مدينة البصرة (١٩٦٩) حالة أي بنسبة ٩٨,٥% وهي النسبة السائدة مما يعكس بأن أغلب الأزواج يؤمن بالأصل الذي حدده الاسلام وهو وحدانية الزواج، أما حالات تعدد الزوجات فقد اقتصر على (٣١) حالة زواج شكلت النسبة ١,٦% توزعت بين الاقتران بين زوجتين وبعدها (٣٠) حالة إي بنسبة ١,٥% من إجمالي العينة، أو الاقتران بثلاث زوجات وبعدها (١) اي بنسبة ٠,٠٥% من إجمالي العينة .

جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي لمستويات الإنجاب حسب تعدد الزوجات في مدينة البصرة ٢٠٢١

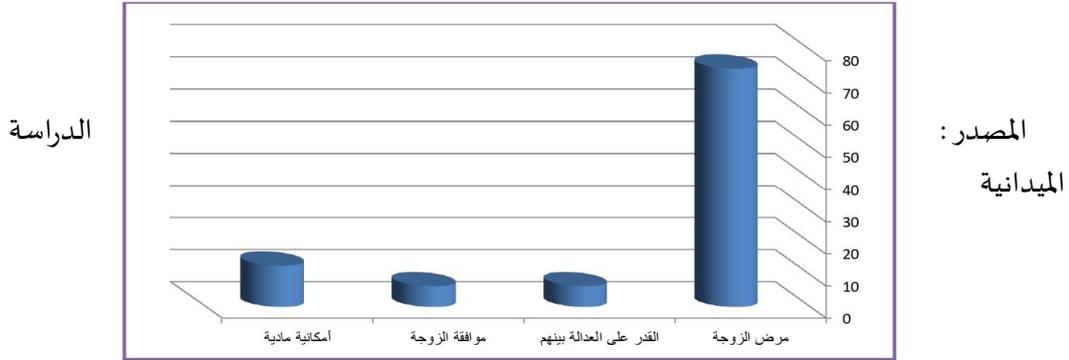
عدد الزوجات	العدد	%
واحدة	1969	98,5
اثنان	30	1,5
ثلاثة	1	0,05
اربعة	لا يوجد	
المجموع	2000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

أسباب تعدد الزوجات

يعد تعدد الزوجات تشريع للطوارئ ، (وليس هو الأصل في الإسلام) قال تعالى ((فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً))^(١٥) أذن المطلوب من تعدد الزوجات هي القسط والعدالة، وهو غير مضمون التحقيق، وعليه فهناك حالات فيه الوحدانية ظلماً لا عدالة فيه، وعند ذلك يلجأ إلى تشريع الضرورة، مع علمه أن العدالة المطلقة فيه غير مضمونة ليتلقى ضرراً أكبر بضرر أخف^(١٦) اما على مستوى مدينة البصرة فجأت حالات تعدد الزوجات رغم قلتها وفق إجابات العينة في جدول (٩) وحسب الأسباب الآتية:

- ١- مرض الزوجة: يعد مرض الزوجة احد الأسباب المؤدية إلى تعدد الزوجات وهناك انواع مختلفة لمرض الزوجة قد يكون مرض نفسي أو مرض جسدي ,وبالتالي عدم قدرة المرأة على الاهتمام بالرجل وتوفير متطلباته ويكون مرض الزوجة عائقا امام العلاقة الجنسية بينهما فيلجأ الزوج بالزواج بأخرى لإشباع حاجاته الجنسية , وان من دوافع الزواج هو النسل وإنجاب الأولاد الذي أكدت عليه الديانة الإسلامية فالزواج هو تكوين الاسرة^(١) , والذي تعذر الحصول عليه من زوجته الاولى, وقد تكون حالات عقم المرأة سبباً في عدم أنجاب الاطفال وقد احتل هذا السبب (٢٣) حالة ,اي بنسبة ٧٤,٢% من اجمالي حالات تعدد الزوجات.
- ٢- القدرة على العدالة بينهم : العدل الواجب توفره عند التعدد الذي يستطيع الزوج تحقيقه ويقدر عليه وهو العدل في المعاملة والنفقة وحسن المعاشرة إذ يعتبر حقا مشتركا بين الزوجين فلكل واحد احترام الأخر قولاً وفعلاً بالمعروف, ويظهر العدل ايضاً في المبيت وهو حق الاستمتاع المشترك بين الزوجين في إطاره الشرعي^(١). ثم الإشارة إلى في بعض النصوص بعض قوانين الدول, ففي قانون الأحوال الشخصية العراقية نصت المادة (٤/٣) على أنه (اذ خيف عدم العدل بين الزوجات فلا يجوز التعدد ويترك تقدير ذلك للقاضي) فمجرد الخوف من عدم عدالة الزوج بين زوجاته يتقرر منعه من الزواج بثانية^(١) , قوله تعالى ((فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً))^(٢٠) وقد شكل هذا السبب (٢) حالة بنسبة ٦,٤٥% من حالات تعدد الزوجات.
- ٣- موافقة الزوجة:الكثير من النساء لا سيما الملتزمات منهن لا مانع لديهن من التعدد لأنه شرع الله^(٢١), وفي بعض الأحيان تأتي الموافقة منها هي حسب الظروف التي تعيشها, أو رغبة منها لإرضاء الزوج, او قد يأتي من خلال الإكراه والتهديد, وقد احتل هذا السبب (٢) حالة ,أي بنسبة ٦,٤٥% من إجمالي حالات تعدد الزوجات.
- ٤- أمكانية مادية:في حالة قدرة الزوج على إعالة أكثر من زوجة واحدة وأولاده والنفقة عليهم وتوفير السكن ولوازمه بالقدر المعروف, تكون له الموافقة على التعدد, وقد جرى العمل في المحاكم العراقية للتأكد من قدرة الزوج المادية, تقديم الزوج إلى القاضي استشهاد لتأييد مقدرته المادية^(٢٢) , وأن الامكانية المادية تكون سبب في بعض الأحيان لتعدد الزوجات حيث الزوج لديه الأمكانية ويرى انه متمكن من الأنفاق على أكثر من زوجة ,أي اكثر من عائلة واحدة ,وقد احتل هذا السبب (٤) حالة, أي بنسبة ١٢,٩% من إجمالي حالات تعدد الزوجات
- جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي حسب اسباب تعدد الزوجات في مدينة البصرة عام ٢٠٢١



شكل (٧) التوزيع النسبي حسب تعدد الزوجات في مدينة البصرة عام ٢٠٢١

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١٢)

٧- الإجهاض:

يعد الإجهاض هو إنهاء حالة الحمل قبل الموعد الطبيعي للولادة وهذا يعني أن الإجهاض يفترض وجود حمل ثم يحدث إنهاء نموه وتطوره، اما في منع الحمل فالفرض وجود حمل حيث يتم استعمال وسيلة من وسائل منع الحمل المختلفة للحيلولة دون حدوثه علماً بأن الإجهاض ومنع الحمل يتداخلان عند نقطة هامة وهي بداية الحمل (٢٣). الإجهاض اما يكون طبيعياً او عارضاً لا يد لاحت فيه وهو غير معاقب عليه قانونياً واما ان يكون جنائياً ويكون على ثلاث صور وهي كالآتي: (١٤)

اسباب التعدد	العدد	%
مرض الزوجة	23	74,2
القدر على العدالة بينهم	2	6,45
موافقة الزوجة	2	6,45
امكانية مادية	4	12,9
المجموع	31	100

- ١- الإجهاض الاختياري: لهذا النوع من الإجهاض صورتان اولهما الذي تباشره المرأة على نفسها ويسمى بالإجهاض الإيجابي تتلخص حالة الاجهاض الايجابي على وفق نص المادة (١٨/١) من قانون العقوبات العراقي التي تنص ((يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة كل امرأة اجهضت نفسها عمداً))
- ٢- الإجهاض الاجباري: هو الإجهاض الذي يتحقق كما يدل على اسمه دون رضا الحامل واراقتها بغض النظر عن وسائل المستخدمة لتحقيقه , وقد اشارت الية المادة من قانون العقوبات العراقي التي تنص على

هل سبق اجهضت	العدد	%
نعم	1625	81,25
لا	375	18,75
المجموع	2000	100

- انه ((يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن عشر سنين من اجهض امرأة عمداً بدون رضاها)).
- ٣- الإجهاض العلاجي: وهذا الإجهاض الذي تلجأ إليه المرأة الحامل لأن البقاء الجنين في بطنها قد يؤدي بحياتها او قد يولد الجنين مشوه , فيلجأ الاطباء الى التضحية بحياة الجنين مقابل حياه الام ويتم ذلك عادة قبل اتمام الشهر السادس بمعرفة طبيب بسبب حالات النزف الرحمي او تخلصا من حالة مرضية تهدد حياة الام.

ويظهر تحليل جدول (١٠) ان عدد النساء اللاتي سبق لهن الإجهاض بلغ اعدادهن (١٦٢٥) امرأة أي بنسبة ٨١,٢٥% من إجمالي العينة وهذا يرجع الى العديد من الاسباب والدوافع التي تؤدي إلى الإجهاض , اما الاتي لم يجهضن بلغ (٣٧٥) إمراه, بنسبة ١٨,٧٥% من إجمالي العينة, وهناك العديد من الأسباب والدوافع الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تفرض على المرأة وتؤدي بها إلى الإجهاض منها إن الحمل يسبب لها العجز واصابة الام بأمراض مزمنة , أو تعرضها حالات طارئة اثناء حملها اي يلحق ضرراً و الاماً بالأم وحفاظاً على حياتها تلجأ الأمهات إلى الإجهاض وسنتعرف عن الأسباب والدوافع التي تسبب الإجهاض في مدينة البصرة من خلال الدراسة الميدانية .

جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي لمستويات الإنجاب حسب الإجهاض في مدينة البصرة عام ٢٠٢١

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (٨) التوزيع النسبي للنساء اللاتي اجهضن في مدينة البصرة عام ٢٠٢١

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١٠)

أسباب ودوافع الإجهاض

تتعدد اسباب ودوافع الإجهاض والتي يعود بعضها أسباب اقتصادية واجتماعية وصحية وحتى سياسية، أو قد يعود إلى عدم الرغبة في الانجاب وبما إن الاسلام دين الحياة ودين السلام، فقتل النفس عنده كبيرة لذلك قوله تعالى ((وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ))^(٢٥) وقد أباح الإسلام ذلك إلا في الحالات الضرورية والخطر على الأم بقوله تعالى ((وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ))^(٢٦) ويظهر من تحليل الجدول (١١) والشكل (٩) أن الأسباب الصحة احتلت المرتبة الأعلى من بين الأسباب حيث بلغ العدد (٩٦٩) بنسبة ٥٩,٦% وان هذه الأسباب تؤدي بضرر اللأم أو الجنين وقد تؤثر على صحتها، أو تسبب لها أمراض مزمنة أو تفقد حياتها وهذا أمر اضطراري يؤدي الى الإجهاض حفاظاً على حياتها وصحتها، بينما احتلت الاسباب المادية المرتبة الثانية

(٢٠٠)

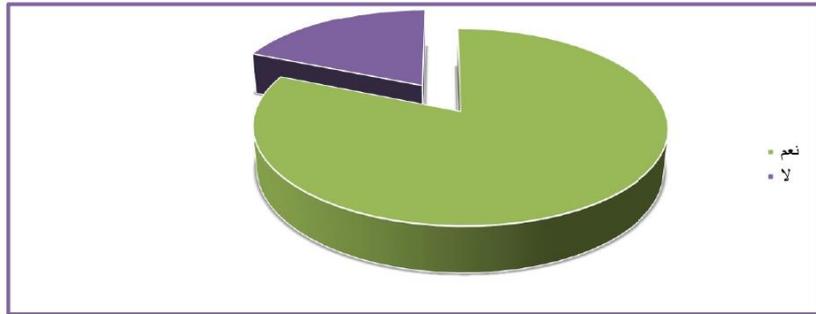
%١٢,٣

ليس

حيث

العوز

مع



بؤاقع

وبنسبة

وهذا

بقليل،

إن

المادي

الظروف

المعيشية الصعبة خاصة العوائل الفقيرة ومحدودة الدخل والأحياء الشعبية يشكل عائق امام طموحاتهم في الحياة ومن استهلاك السلع والخدمات وهذا يتوافق مع النظرية الاقتصادية للخصوبة التي جاء بها ايسترلين Easter rain التي تنص بأن طلب الأسرة على الأطفال يتحدد من خلال العلاقة بين مواردها وبين طموحاتها في استهلاك السلع والخدمات حيث يلجؤون في بعض الأحيان إلى الإجهاض لما يسبب عائق لهم من هذه الناحية، فضلاً عن عبء المصاريف وعدم اخذ الاحترازمات الاحتياطية لتلافي حدوث الحمل، اما عدم الرغبة في الأنجاب فقد شكلت (١٠٠) حالة وبنسبة ٦,١% وأن هذا السبب الذي يدفع النساء إلى الإجهاض حيث تكتفي بعدد معين من الأطفال قد يكون طفلين أو ثلاثة أو اربعة ومن ثم عدم رغبتها في إنجاب المزيد من الأطفال بسبب القلق والخوف من المستقبل، أي من ناحية التكلفة المادية والمعيشية والمسؤولية من ناحية التربية والدراسة أو من ناحية أن المرأة تكون موظفة او طالبة، اي تكون مشغلة لذلك عدم رغبتها في إنجاب اما الأسباب الاخرى فبلغ عددها (٣٥٦) أي بنسبه ٢١,٩% من إجمالي العينة وإن الأسباب الأخرى تتشكل عبر عدة أسباب قد تكون مشاكل عائلية أو أمراض نفسية تسبب لها حالة من الاكتئاب وقد تسبب في الإجهاض. جدول (١١) التوزيع العددي والنسبي لمستوى الإنجاب حسب أسباب الاجهاض في مدينة البصرة عام ٢٠٢١

المصدر: الدراسة الميدانية

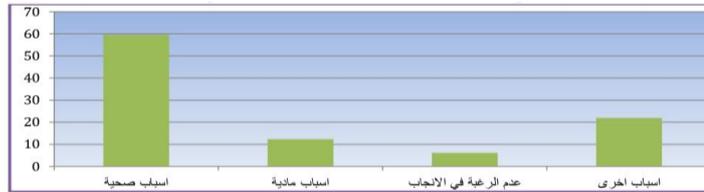
شكل (٩) التوزيع النسبي لمستوى الإنجاب بحسب أسباب الاجهاض في مدينة البصرة عام ٢٠٢١

الباحثة بالاعتماد على
موانع الحمل:

أسباب الإجهاض	العدد	%
أسباب صحية	٩٩٦	6,59
أسباب مادية	٢٠٠	١٢,٣
عدم الرغبة في الإنجاب	١٠٠	٦,١
أسباب أخرى	356	٢١,٩
المجموع	1625	١٠٠

المصدر من عمل
جدول (١١)
٨-استخدام
يعد أستخدم

موانع الحمل من
عدمه عند النساء أحد أهم العوامل المهمة والمؤثرة في الخصوبة السكانية باعتباره محدد مباشر وفعال في
حجم الأسرة ,إذ
استعمال وسائل
في الدول النامية
الدول المتقدمة, كما
الاستعمال في



تحجيم
ينخفض
منع الحمل
ويرتفع في
وينخفض

الريف مقارنة بالحضر, وقد ارتبط مفهوم منع الحمل بمفهوم ضبط النسل أي توقف النسل مرحلياً لفترات معينة فالاستعمال ليس مطلق طيلة الحياة الزوجية إنما هو مرحلي أي يهدف في الغالب إلى المبادعة بين المواليد وليس الحد من اعداد أفراد الأسرة^(٢٧).

ويبدو أن هناك عوائق وصعوبات لاستعمال وسائل منع الحمل منها الصعوبة في الحصول على منع الحمل لأسباب مادية, أو أسباب تتعلق بضعف ثقافة الزوجين والمأمهم في هذا المجال, من الطبيعي إن للتعليم علاقة إيجابية مع وسائل تحديد النسل, فالنساء الأفضل تعليماً هنّ الأكثر معرفة بهذه الوسائل, ولأكثر رغبة في ضبط عدد الأبناء, كما تتحدد العوائق بنقص الكوادر الصحية المؤهلة والمدربة, فضلاً عن معارضة بعض الأزواج زوجاتهم في استخدام موانع الحمل, والضغط العائلي الذي يدفع باتجاه إنجاب المزيد من الأطفال^(٢٨), يلاحظ من تحليل جدول (١٢) استخدام موانع الحمل يبلغ (١٥١٠) حالة أي بنسبة ٧٥,٥% من إجمالي العينة وهي النسبة الأعلى من العينة, أما اللاتي لا يستخدم موانع الحمل يبلغ (٤٩٠), أي بنسبة ٢٤,٥% من إجمالي العينة.

جدول (١٢) التوزيع العددي والنسبي لمستويات الإنجاب حسب استخدام موانع الحمل في مدينة البصرة عام ٢٠٢١

وسائل منع الحمل	العدد	%
حبوب	697	46,1
حقن	30	1,9
اللؤلؤ	167	11,0
اخرى	616	40,7
المجموع	1510	100

المصدر: الدراسة الميدانية

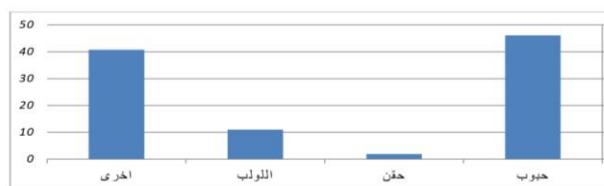
وتتباين الوسائل التي تستخدم لمنع الحمل, كما يظهر من تحليل الجدول (١٣) والشكل (١٠) فقد بلغ عدد النساء اللاتي يستخدمن الحبوب (٦٩٧), أي بنسبة ٤٦,١%, اما اللاتي يستخدمن اللؤلؤ (١٦٧) أي بنسبة ١١,٠% في حين بلغ اللاتي يستخدمن الوسائل الأخرى بلغ (٦١٦) وهو عدد كبير حيث شكلت النسبة ٤٠,٧% جدول (١٣) التوزيع العددي والنسبي لوسائل استخدام وسائل منع الحمل في مدينة البصرة عام

٢٠٢١

استخدام موانع حمل	العدد	%
نعم	1510	75,5
لا	490	24,5
المجموع	2000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (١٠) التوزيع النسبي لوسائل استخدام منع الحمل في مدينة البصرة عام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١٣)

٩- مستوى الإنجاب حسب عدد الأطفال في الأسرة:

يحدد مستوى الإنجاب في الأسرة حسب عدد الأطفال الذي تم إنجابهم خلال فترة الزواج وهذا يعتمد على مدى خصوبة الزوجيين في الإنجاب في الوقت الحاضر والمستقبل, كما انه يكشف عن مدى كبر حجم الاسرة أو صغرهما والمحددات التي أثرت في ذلك, بمعنى هل إن الاسرة لديها رغبة في زيادة عدد الأطفال خلال فترة الإنجاب أم تنظيمها بما يتوافق مع العوامل الاقتصادية والاجتماعية والظروف الاخرى السائدة

ويظهر من تحليل جدول (١٤) والشكل (١١) إن الأسر التي لديها طفل واحد يبلغ (٤٩٤)، أي بنسبة ٢٤,٧% من إجمالي العينة، أما التي لديها طفلين يبلغ (٥٢٧)، وبنسبة ٢٦,٣٥% من إجمالي العينة وبذلك فقد احتلت المرتبة الأولى في اعداد المواليد، مما يعكس بأن هناك اتجاه في المدينة نحو تنظيم الإنجاب ، أما التي لديها ثلاثة الأطفال فيبلغ (٣٦٦) أي بنسبة ١٨,٣% من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الأسر الذي لديهم (٤) اطفال (٢٨٨) أي بنسبة ١٤,٤%، وقد بلغت نسبة النساء التي لديهن (٥) أطفال ٧,٩% من إجمالي العينة في حين بلغ التي لديهن (٦) (٧٧)، أي وبنسبة ٣,٨٥% من إجمالي العينة

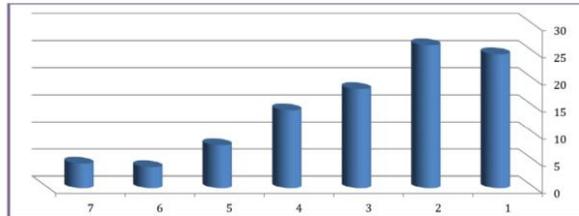
جدول (١٤) التوزيع العددي والنسبي لمستويات الإنجاب حسب عدد الأطفال في الاسرة في مدينة البصرة

عام ٢٠٢١

عدد الأطفال	عدد النساء	%
1	494	24,7
2	527	26,35
3	366	18,3
4	288	14,4
5	158	7,9
6	77	3,85
7	90	4,5
المجموع	2000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (١١) التوزيع النسبي لمستويات الإنجاب حسب عدد الأطفال في الاسرة في مدينة البصرة عام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١٤)

الاستنتاجات والتوصيات

كشفت الدراسة عن بعض الاستنتاجات التي يمكن ملاحظتها على السلوك الإنجابي في مدينة البصرة وهي كالاتي :

- ١-يشكل الفارق العمري أحد المحددات الديمغرافية التي لها تأثير على السلوك الإنجابي في مدينة البصرة، اذ يبدو إن هناك ارتفاعاً في اعمار الأزواج الذكور مقارنة بالزوجات الإناث
- ٢-تبين من تطبيق معامل بيرسون لاكتشاف قوة الارتباط بين العمر والزواج عند الزوجين بأن الناتج يبلغ $+ (٠,٨٦)$ وهي علاقة طردية قوية بين الزواج وفئات العمر المختلفة عند الجنسين
- ٣- سيادة نمط الزواج من غير الأقارب والذي يشكل نسبة ٥٩,٥% والذي يعود في الغالب الى الحياه الحضرية التي يعيشها سكان المدينة وسلوك اسرها وأبنائها الأقل تمسكاً بالقيم المتعلقة بتفضيل زواج الأقارب الذي يشكل ١٨% من جهة الأب ومن جهة الأم ١٤%, ٨% قرابة بعيدة

- ٤- أظهرت الدراسة أن المستوى التعليمي الشائع في المدينة كان للحاصلين على شهادة البكالوريوس والذي احتل نسبة ٣٨,٥% للأزواج , ٣٤,٩٥% للزوجة, ومن الطبيعي, أن التوافق بين الزوجين في المستوى التعليمي يعد من العوامل الضرورية لإنجاح العلاقة الزوجية, ويلمها في الترتيب المستويات التعليمية الأدنى , وعلية فأن للحالة التعليمية التي يحصل عليها الزوج والزوجة تأثير على السلوك الإنجابي الذي يتناقص بارتفاع تلك المستويات.
- ٥- أظهرت النتائج أن النساء اللواتي تعرضت للإجهاض ٨١,٢٥% وهذا يرجع الى العديد من الاسباب والدوافع التي تؤدي إلى الإجهاض والتي منها اسباب صحية بنسبة ٥٩,٦% و اسباب مادية بنسبة ١٢,٣%, عدم الرغبة بالإنجاب ٦,١% اما الأسباب الأخرى قد شكلت, بنسبه ٢١,٩% من إجمالي العينة
- ٦- تبين من الدراسة بأن النساء اللواتي يستخدمن موانع الحمل بلغ في المدينة, بنسبة ٧٥,٥% من إجمالي العينة أما الاتي لا يستخدمن موانع الحمل فيبلغ ٢٤,٥% وهذا يعني اتجاه الاسرة في مدينة البصرة نحو التنظيم بالإنجاب
- ٧- يلاحظ من الدراسة الميدانية أن الأسر التي لديها طفل واحد بلغ ٢٤,٧% اما طفلين ٢,٣٥% وبذلك فإن هذين الترتيبين, اي الطفل الأول والثاني احتل اكثر من ٥٠% من إجمالي العينة, بينما يتناقض في الترتيب الأدنى

التوصيات

وقد توصل البحث الى التوصيات الاتية :

- ١- تفهم الواقع السكاني والسكني لمدينة البصرة والعوامل الدينامية التي شكلت شخصيتها, وانعكاس ذلك على السلوك الإنجابي فيها .
- ٢- اعداد المناهج الخاصة بالثقافة السكانية وتزويد المدارس والكليات بها.
- ٣- اعتماد سياسات سكانية تتضمن الاجراءات والقرارات والبرامج التي تهدف الى تنظيم الاسرة.

الهوامش

- ١- باسم عبد العزيز عمر العثمان, أساليب البحث الجغرافي ط١, دار تموز ديموزي دمشق, ٢٠٢١ ص ٧٠-٧١
- ٢- عبد الرحمن محمد عيسوي, دراسات في السلوك الإنساني, منشأة, المعارف الإسكندرية, (بدون تاريخ) ص ١١٥-١١٣
- ٣- سلوان فوزي عبد , الخصوبة وعلاقتها بالسلوك الإنجابي_ دراسة أنثروبولوجية في مدينة الحلة, مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية , مجلد ١, عدد ٢١, جامعة بابل ٢٠١٥, ص ٤٣٧
- ٤- فتحي محمد ابو عيانة , جغرافية السكان اسس وتطبيقات , دار المعرفة الجامعية , ط٤, الاسكندرية, ١٩٩٣, ص ١٠٣
- ٥- هدى داود نجم السعد , محددات استعمال وسائل تنظيم الاسرة بين النساء المتزوجات في مدينة البصرة (دراسة ديموغرافية استطلاعية لنساء عاملات وغير عاملات) , بحث مقبول للنشر , مجلة اداب البصرة , جامعة البصرة , كلية الآداب, ٢٠٢٢, ص ١٠
- ٦- عبدالله فلاح المنيزل, عايش موسى غرابية, الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية, دار المسيرة للنشر, الأردن, ٢٠١٠, ص ١٢٩-١٢٨

$$= \frac{ن \text{ مع } س \times ص - (مع س) (مع ص)}{[ن \text{ مع } س - ٢] [ص \text{ مع } س - ٢]}$$

اذ: ن = الارتباط, ن = عدد الفئات, س = الذكور المتزوجين, ص = الاناث المتزوجات

- ٧- عبد المؤمن شجاع الدين , تحديد سن الزواج دراسة فقهية قانونية, مجلة جامعة صنعاء , مجلد ١. العدد ٣٣, كلية الشريعة والقانون, جامعة صنعاء , اليمن, ٢٠١٨, ص ٢١
- ٨- الجمهورية العراقية, وزراء العدل والأعلام القانوني, قانون الأحوال الشخصية وتعديلاته رقم (١١٨) لسنة ١٩٥٩, ط٣, مطبعة وزراء العدل, بغداد, ١٩٨٤, ص ٥_ ٤
- ٩- سيد قطب, في ظلال القرآن, المجلد الاول, ط٣٤, دار الشروق, القاهرة, ٢٠٠٤, ص ٦٠٧
- ١٠- الآية (٢٣) سورة النساء
- ١١- منير كرداشة, القرابة والسلوك الإنجابي, دراسات ديمغرافية, المركز القومي للنشر, الأردن, ٢٠٠٧, ص ٩
- ١٢- محمد معي الدين, علم السكان, ط١, جامعة القاهرة, كلية الآداب, مركز البحوث والدراسات الاجتماعية, ٢٠٠٢, ص ٢٠١
- ١٤- هند عبد جواد الحمدواي, التحليل الجغرافي لأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في السلوك الإنجابي للمرأة في قضاء الديوانية (دراسة في الجغرافية الاجتماعية), رسالة ماجستير, جامعة القادسية, كلية الآداب, ٢٠١٦, ص ١٢٩
- ١٥- منير كرداشة, مصدر سابق, ص ٢٢٦
- ١٦- العرابي خيرة, حق الزوجة في رفض أو قبول تعدد الزوجات وأثره على استمرار الحياة الزوجية, مجلة الدراسات القانونية, مجلد ٧, العدد ٢, جامعة وهران ٢ محمد ابن احمد, الجزائر, ٢٠٢١, ص ٢٢٨
- ١٧- الآية (٣) سورة النساء
- ١٨- محمد قطب, شبهات حول الاسلام, ط١٢, دار الشروق, بيروت, ١٩٧٩, ص ١٣٥
- ١٩- تيسير علي عبد الواحد الزيرجاوي, تحليل جغرافي لظاهرة تعدد الزوجات في قضاء الناصرية, رسالة ماجستير, جامعة ذي قار, كلية الآداب, ٢٠٢٠, ص ٦٣١
- ٢٣- العرابي خيرة مصدر سابق, ص ٦٣١
- ٢٤- ندى حمزة صاحب, نظام تعدد الزوجات (دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون), مجلة واسط للعلوم الانسانية, مجلد ١٠. العدد (٢٥), جامعة واسط, كلية القانون, ص ٤٤٣
- ٢٥- الآية (٣) سورة النساء
- ٢٦- عصام محمد الشريف, موقف المرأة الصالحة من تعدد الزوجات, ط١, دار الايمان, الإسكندرية, ٢٠٠٢, ص ٧
- ٢٧- ندى حمزة صاحب, مصدر سابق, ص ٤٤٢
- ٢٨- قمعز عمر, الإجهاض في قانون ١٨/١١ المتعلق بقانون الصحة, رسالة ماجستير, جامعة زيان الجلقة, كلية الحقوق والعلوم السياسية, الجزائر ٢٠١٩_٢٠٢٠, ص ٨
- ٢٩- محمد عباس حمودي الزبيدي, المصلحة محل الحماية في جريمة الاجهاض, مجلة الرافدين, المجلد (١٢), العدد (٤٣), جامعة الموصل, كلية الحقوق, ٢٠١٠, ص ٢٥٧_ ٢٦٠
- ٣٠- الآية (٣٣) سورة الاسراء
- ٣١- الآية (١٩٥) سورة البقرة
- ٣٢- منظمة الصحة العالمية, المباعدة بين الولادات (دليل المندوبين الأحياء والمتطوعين الصحيين), المكتب الإقليمي للشرق الاوسط, القاهرة ٢٠٠٩, ص ٤
- ٣٤- لوري.س. أشفورد, سياسات سكانية جديدة: دفع صحة المرأة وحقوقها قدماً, ترجمه عبدالله رجب القدسي, النشرة السكانية, المكتب المرجعي للسكان بالتعاون مع الأمانة العامة للأجنة الوطنية للسكان في الأردن, المجلد ٥٦, العدد ١, الاردن ٢٠٠١, ص ١٤

المصادر

القران الكريم

- ١- الحمداوي, هند عبدالله جواد , التحليل الجغرافي لأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في السلوك الإنجابي للمرأة في قضاء الديوانية (دراسة في الجغرافية الاجتماعية), رسالة ماجستير, جامعة القادسية, ٢٠١٦
- ٢- الخيرة, العرابي , حق الزوجة في رفض أو قبول تعدد الزوجات وأثره على استمرار الحياة الزوجية, مجلة الدراسات القانونية, مجلد ٧, العدد ٢, جامعة وهران ٢ محمد ابن احمد , الجزائر, ٢٠٢١,
- ٣- الدين, عبد المؤمن شجاع , تحديد سن الزواج دراسة فقهية قانونية, مجلة جامعة صنعاء , مجلد ١, العدد ٣٣, كلية الشريعة والقانون, جامعة صنعاء, ٢٠١٨, اليمن
- ٤- الدين, محمد محي , علم السكان, ط١, مركز البحوث والدراسات الاجتماعية جامعة القاهرة, كلية الآداب, ٢٠٠٢, ص ٢٠١
- ٥- الزبيدي, محمد عباس حمودي , المصلحة محل الحماية في جريمة الإجهاض , مجلة الرافيدين, المجلد ١٢, العدد, ٤٣, جامعة الموصل, كلية الحقوق, ٢٠١٠
- ٦- الزيرجاوي, تيسير علي عبد الواحد, تحليل جغرافي لظاهرة تعدد الزوجات في قضاء الناصرية, رسالة ماجستير, جامعة ذي قار, كلية الآداب , ٢٠٢٠
- ٧- السعد, هدى داود نجم, محددات استعمال وسائل تنظيم الاسرة بين النساء المتزوجات في مدينة البصرة (دراسة ديموغرافية استطلاعية لنساء عاملات وغير عاملات) , بحث مقبول في مجلة آداب البصرة , جامعة البصرة , كلية الآداب, ٢٠٢٢
- ٨- الشريف, عصام محمد, موقف المرأة الصالحة من تعدد الزوجات, ط١, دار الايمان الإسكندرية, ٢٠٠٢
- ٩- الصاحب , ندى حمزة, نظام تعدد الزوجات (دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون), مجلة واسط للعلوم الإنسانية , مجلد ١٠, العدد (٢٥), جامعة واسط, كلية القانون
- ١٠- العبد, سلوان فوزي, الخصوبة وعلاقتها بالسلوك الإنجابي_ دراسة أنثروبولوجية في مدينة الحلة, مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية , مجلد ١, عدد ٢١, جامعة بابل, ٢٠١٥
- ١١- العثمان, باسم عبد العزيز عمر, اساليب البحث الجغرافي , ط١, دار تموز ديموزي, دمشق, ٢٠٢١
- ١٢- العمر, رقمعز , الإجهاض في قانون ١٨/١١ المتعلق بقانون الصحة , رسالة ماجستير , جامعة زيان الجلفة, كلية الحقوق والعلوم السياسية, الجزائر, ٢٠١٩_٢٠٢٠,
- ١٣- العيانة, فتحي محمد ابو, جغرافية السكان اسس وتطبيقات , دار المعرفة الجامعية, ط٤, الاسكندرية, ١٩٩٣
- ١٤- العيسوي, عبدالرحمن محمد, دراسات في السلوك الانساني, منشأة المعارف , الاسكندرية, (بدون تاريخ)
- ١٥- القدسي, لوري .س. أشفور, سياسات سكانية جديدة :دفع صحة المرأة وحقوقها قدماً , ترجمه عبدالله رجب القدسي, النشرة السكانية, المكتب المرجعي للسكان بالتعاون مع الأمانة العامة للأجنة الوطنية للسكان في الأردن, المجلد ٥٦, العدد ١, الأردن, ٢٠٠١
- ١٦- القطب, محمد, شهباء حول الاسلام, ط١٢, دار الشروق, بيروت, ١٩٧٩,
- ١٧- القطب. سيد , في ظلال القران, المجلد الاول, ط٣٤, دار الشروق, القاهرة, ٢٠٠٤
- ١٨- كرداشة منير, القراية والسلوك الانجابي, دراسات ديمغرافية, المركز القومي للنشر, الأردن, ٢٠٠٧
- ١٩- المنيزل, عبدالله فلاح, عايش موسى غرابية, الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية, دار المسيرة للنشر, الأردن, ٢٠١٠
- ٢٠- بلدية البصرة, شعبة تنظيم المدن, وحدة GIS
- ٢١- الجمهورية العراقية, وزراء العدل والأعلام القانوني, قانون الأحوال الشخصية وتعديلاته رقم (١١٨) لسنة ١٩٥٩, ط٣, مطبعة وزراء العدل, بغداد.
- ٢٢- منظمة الصحة العالمية, المبادئ بين الولادات (دليل المندوبين الأحياء والمتطوعين الصحيين), القاهرة, المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.

جمهورية العراق
وزاره التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة - كلية الآداب

ملحق

استمارة استبيان

اخي الكريم اختي الكريمة

تحية طيبة

بين يديك الكريمتين استبيان ميداني هو أحد الأساليب المعتمدة لجمع البيانات الخاصة برسالتني لنيل شهادة الماجستير في الجغرافية والموسومة (تحليل جغرافي للسلوك الإنجابي ومحدداته في مدينة البصرة) واعتزاز من الباحثة بتعاونكم وتسهيل مهمتها في هذا وللوقوف على هذه الظاهرة يرجى التعاون معي وذلك من خلال قراءه الاستبيان والإجابة على الفقرات الواردة بصراحة وامانة خدمة للبحث العلمي فقط دون إي جوانب اخرى.

ملاحظة (١): وضع علامة (✓) امام الإجابة التي تم اختيارها، أو الكتابة في حالة طلب ذلك

(٢): عدم ذكر الاسماء عند الاجابة

مع خالص الشكر والامتنان

الطالبة

دلّال رحيم عزيز

معلومات عن الزوج والزوجة

- ١- اسم الحي السكاني
- ٢- المستوى العلمي للزوج أمي يقرأ ويكتب يتدني متوسط عدادي معهد دبلوم بكالوريوس لليم عالي
- ٣- المستوى العلمي للزوجة أمية نقرأ وتكتب ابتدائي متوسط عدادي معهد دبلوم كالوريوس تعليم عالي
- ٤- عمر الزوج (اقل من ٢٠ سنة) (٢٠_٢٩) (٣٠_٣٩) (٤٠_٤٩) (٥٠ فأكثر)
- ٥- عمر الزوجة (اقل من ٢٠ سنة) (٢٠_٢٩) (٣٠_٣٩) (٤٠_٤٩) (٥٠ فأكثر)
- ٦- عمر الزوج عند الزواج عمر الزوجة عند الزواج
- ٧- مهنة الزوج. موظف متقاعد كاسب عاطل عن العمل
- ٨- مهنة الزوجة. موظفة طالبة ربة منزل
- ٩- صلة القرابة بين الزوجيين. من جهة الأب من جهة الام به بعيدة لا قرابة بينهم
- ١٠- عدد الزوجات للزوج. واحدة اثنان ثلاثة اربع
- ١١- في حال تعدد الزوجات اسباب التعدد أ. مرض الزوجة ب. أمكانية مادية ج. موافقه الزوجة لقدرة على العدالة بينهم

القرارات الإنجابية

- ١٢- عدد الأطفال في الأسرة ٣ ٥ ٦
- ١٣- هل الزوج يرغب في انجاب عدد اكبر من الاطفال نعم لا
- ١٤- هل الزوجة ترغب في انجاب عدد اكبر من الاطفال نعم لا

- ١٥- هل هناك تميز من قبل الزوج لتفضيل الذكور على الاناث نعم لا
- ١٦- في حالة رفض الزوجة الانجاب لأكثر ما متفق عليه؟
- ١٧- هل يستخدم الزوج العنف نعم لا
- ١٨- ما نوع العنف الاسري الذي يستخدم: العنف الجسدي لعنف اللفظي العنف النفسي
- ١٩- هل يستخدم التهديد بتعدد الزوجات نعم لا
- ٢٠- ما رأي الزوج في حال تكرار انجاب الاناث القناعة عدم القناعة
- ٢١- ما قرار الزوج في حال عدم القناعة؟
الزواج بثانية ب_ طلاق الزوجة ج_ اسباب اخرى
- ٢٢- هل العادات والتقاليد لها دور في تحديد عدد افراد الاسرة نعم لا
- ٢٣- هل هناك عقبات من إنجاب عدد اكبر من الاطفال نعم لا
- ٢٤- اذا كان الجوال نعم عقبات مادية صحية نفسية
- ٢٥- هل يتم استخدام موانع الحمل نعم لا اذا كان الجواب نعم ما الوسيلة المستخدمة لمنع الحمل. حبوب حقن
اللولبي اخرى
- ٢٦- هل سبقت اجهضت طفل؟ نعم لا
- ٢٧- اذا كان الجواب نعم ما سبب الإجهاض عدم الرغبة في إنجاب الاطفال سبب مادية أسباب صحية أسباب
اخرى

معلومات عن السكن

- ٢٨- عاينديه السكن ملك ايجار عشوائيات اخرى
- ٢٩- كم عدد الاسر في المسكن الواحد لمدة اثنان ثلاثة اربع أكثر
- ٣٠- عدد الغرف في المنزل (٢_١) (٤_٣) (٦_٥) أكثر
- ٣١- هل الزوجين يقيمون في منزل منفصل عن الابوين نعم لا
- ١- هل يؤمن الزوجين بالأسر الممتدة او النووية، أ_ الاسر الممتدة (مع الاباء والامهات والاخوات) ب_ الاسر النووية (الزوج والزوجة والاطفال)
- ٢- مكان اقامه الزوج داخل المدينة خارج المدينة
- ٣- هل قامت الاسرة بالانتقال السكني نعم لا
- ٤- دخل الاسرة الشهري اقل من ٤٠٠ (٤٠٠_٧٩٩ الف) (٨٠٠ مليون) (مليون فأكثر)
- ٥- هل الدخل يحقق متطلبات الاسرة نعم لا في حالة الاجابة (لا) هل يكون حافز لتطبيق سياسة تنظيم الاسرة
لا